

شرح كتاب التجويد المصور | الحلقة (34) | مراحل تطور

وكتابة المصحف الشريف - 2 - | د. أيمن سويد

أيمن سويد

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد سيد الأولين والآخرين وعلى الله واصحابه اجمعين وقفنا عند عنوان كتابة الهمزة بين الاماء القديم والحديث نرى على اللوحة - 00:00:00

لم يكن للهمزة صورة في الخط عند العرب بل كانوا يعاملونها كالتالي باول الكلمة يكتبونها الفا نحو انتم كانت تكتب انتم هكذا مجرد كتابة الالف ماذا يعنون بها همزة هذي مثال لانتم من الكتابة القديمة - 00:01:05

هادي انتم هذه الهمزة وليس فوقها شيء. هكذا كانت تكتب انزل مثل هذه الكلمة لو كبرناها انزل كانت تكتب الفا في اول الكلمة كذلك اذا كانت مكسورة اذا شوفوا اذا - 00:01:36

هادي كلها اذا هذه الالف وهذه الذال وهذه الالف ولو كبرناها اذا اذا ان كانت في اول الكلمة كيف كانت العرب تكتب الهمزة الفا. فالالف صورة لمين الالف صورة لمين - 00:02:03

للهمزة شايف عم بكلم نفسي انا؟ طيب في وسط الكلمة بوسط الكلمة كانوا يكتبونها الفا او او ياء او لا يكتبونها. كم حالة؟ لما كانت في اول الكلمة كم حالة؟ حالة واحدة. ما هي - 00:02:27

الالف في وسط الكلمة اربع حالات اما ان تكتب ايها؟ الفا او واوا او ياء او لا يكتبونها يأمركم هذه في وسط الكلمة كانوا يكتبونها ايها؟ الفا. شف كلمة يأمركم في اللوحة - 00:02:47

هادي لو كبرناها يأمركم فكيف كتبوا الهمزة في وسط الكلمة؟ على هيئة الف او على هيئة واو مثل ايها؟ هذي شايفين هذي مؤمنين لو كبرناها كتبوها على شكل ايها؟ - 00:03:11

وا او يكتبونها ياء مثل بئس ما هذه شايفينها هذه بئس ما لو كبرناها شايفين كتبوها سن بي ساما مثل كانك عم تقول بي سما بئس ما فيكتبون على هيئة الياء. والحالة الرابعة والأخيرة - 00:03:40

الا يكتبونها مثل كلمة براءة. شف كيف كاتبینها؟ برا الف تاء مربوطة. وين لازم تكون الهمزة؟ هنا لكن ما كانوا يكتبونها انتبهنا؟ يلي نحننا بنكتبها بالاماء الحديث عن السطر - 00:04:05

لو كبرناها هكذا تكتب براءة في اخر الكلمة يكتبونها اربع صور ايضا يتبوأ كانت تكتب يتبوأ شايفين ولو كبرناها شايف كيف كاتبینها الف اللؤلؤ كانوا يكتبونها هكذا اللؤلؤ الان كلامنا على المتطرفة. شايفين او اخرها هذي شايفين؟ في وسط الكلمة او اخرها. لكن هذه الكلمة صادف ان كان فيها كم همزة - 00:04:22

همزتان في وسط الكلمة وفي اخره وكلاهما مكتوبة على واو هكذا كانوا يكتبون. لو كبرناها هكذا اللولو نعم يبدئ كانوا يكتبونها هكذا على هيئة يا ولو كبرناها شايف؟ هذا هذا ضبط مين نصر بن عاصم. شايفين؟ قديم جدا هذا الضبط - 00:05:05

على على خطوط مائلة هادي الياء وهادي مين؟ الياء فكتبینها يبدي يبدي هذه الياء المردودة الى الخلف والحالة الرابعة والأخيرة قال ان لا يكتبوا اذا كانت متطرفة جاء كيف كانوا يكتبوا - 00:05:37

جا بس جيم الف لو كبرناها شايفين وجاء وجاء ما في ما في شيء بعد الالف هكذا كان الامر لكن هذا كان يسبب اشكالات لزلك الخليل رحمه الله ابن احمد هذا العلامة العظيمة الله فضل على الامة كلها. الخليل ابن احمد - 00:06:02

رضي الله عنه ورحمه شيخ سيبابه وجد انه هناك حاجة ماسة لاختراع صورة لها فقال هو الخليل يعني قال انه الهمزة مخرجها قريب من مين؟ من العين. فاخذ حرف العين - 00:06:26

وقطع رأسه او واخذ جزء العلوي وعملوا صورة لمين؟ للهزة هكذا العين كما نرى على اللوحة واخترع الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى مية وخمسة وسبعين هجري صورة للهمزة في الخط هي رأس - 00:06:46 حرف العين. ليه؟ لتقارب مخرج الحرفين شوفوا الصور شوف شايف تب كل هذه عبارة عن ايه رأس حرف العين. انظر الى العين الحمراء هكذا اخترع الخليل للهمزة صورة في الخط. فصار لها صورة. فان كانت العرب تكتيها على الف صاروا يضعون فوق الالف هذه - 00:07:06

صورة او تحت الالف او فوق الواو او فوق الياء انتبهنا كيف؟ او على السطر فبرز للوجود صورة للهمزة من منتصف القرن الثاني الهجري قال العالمة محمد الخراز الشريسي في منظومته مورد الظمآن في رسم وضبط القرآن وخصت العين - 00:07:40 ما بينهما من شدة وقرب مخرجيهما لاجل ذا خطت عن الثقات عينا من الكتاب والتحاتي الان قلت لكم منذ قليل ان العرب لما اخذوا صور الحروف من الشعوب التي تسكن في شمال الجزيرة المسماوية هذه من اهل الحيرة - 00:08:08 كان عددها اقل من مين؟ من الحروف التي تستعملها العرب. فاضطروا ان يجعلوا لعدة حروف كم صورة؟ سورة واحدة. من جملة ذلك جعلوا لحروف الاطياب الاربعة الصاد والضاد والطاء والظاء صورة واحدة. هكذا كانت - 00:08:44 يعني كان الصاد والضاد والطاء والظاء صورتها واحدة حتى بتذكر اه بنص قديم اظن سألاوا مين والله نسيت الان حتى متى نقلوا عن شيء ما هو ب صحيح. سألاوا احد التابعين كيف تفرق بين ناظرة وناظرة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة - 00:09:05 قال بالسماع بالسماع يعني الخط ما بيساعدك. الخط القديم ما بساعد لانه الصورة واحدة هكذا الاربعة كانوا مثل بعض في الكتابة القديمة بعدين لما وجدوا ضرورة لايده؟ للتفريق بينها ماذا فعلوا - 00:09:27 ثم فرق بين الصاد والضاد من جهة وبين الطاء والظاء من جهة اخرى بتطويل سنة الطاء والظاء انتبهنا هدول الاربعة كانوا مثل بعض شو عملوا بالطاء والظاء؟ السن هادا شايفينه السن؟ - 00:09:48

السنة تبع الصاد والضاد والطاء والظاء في الطاء والظاء شو عملوا؟ طولوه بعدين شو عملوا نقطوا الصاد ولم ينقط الصاد ونقطوا الظاء ولم ينقطوا الطاء. فصار عندي كم سورة؟ اربع سور. شو كان عندي بالاول؟ سورة واحدة للاربعة - 00:10:06 سورة الصاد هكذا. الصاد نقطوها فرقوها عن الصاد. الطاء طولوا السن فنقطوا الظاء وتركوا الصاد وتركوا الطاء مهملة. فصار عندي اربع صور لاربعة احرف. هكذا يجب ان يكون كان من البداية - 00:10:31

هكذا كان يجب ان يكون من البداية يعني مسلا سبحان الله يعني دايما الشعوب تفترض من بعضها. تفترض يعني بياخدوا منها. يعني مسلا العرب قلنا اخذوا من اه الكتابة المسماوية من اهل - 00:10:49 الحيرة وكذا. بعدين لما صارت الفتوحات الاسلامية وصار في عنا شعوب عجمية دخلت في الاسلام. اخذوا الحرف العربي وكتبوا به ايه لغتهم هلا الاتراك كانت لغتهم القديمة مكتوبة بايه؟ بالحرف العربي - 00:11:03 كانوا يسموها الان اللغة العثمانية لغة الدولة العثمانية الى ان جاء مصطفى اتاتورك منشى تركيا الحديثة فسلخ تركيا عن عن الاسلام وعن العروبة واستبدل الحرف العربي بايه؟ بالحرف اللاتيني. فصار ما يسمى الان باللغة التركية. اللغة التركية المكتوبة بالحروف اللاتينية. ايضا وقعوا في مشاكل - 00:11:19

فلو تنتظرون انتم في اللغة التركية تجدون نفس الحروف الانجليزية لكن عليها نقاط نقاط غير الموجودة في الانجليزية شو سبب هاد النقاط في اللغة التركية هناك حروف لا تصلح الحروف اللاتينية للتعبير عنها. فاضطروا الى اختراع - 00:11:44 صور جديدة. كذلك الشعوب الاخرى غير الاتراك الذين اخذوا الحروف العربية. فكتبوا بها لغات لغاتهم كالاوردو لغة الاوردو اللي هي لغة المسلمين في الهند والفارسي كتبوها ايضا بالحروف العربية. عندهم حروف موجودة عندنا - 00:12:04 اكيد هون بالرياض عندكم بعض المطاعم الباكستانية بتلاقوها كاتبين كلمة ريسوتون اللي هي مطعم كاتبينها عليها طاء من فوق اه

ريستوران لك يفوق التاء شو كاتبين؟ طاء. هو حرف محير عندهم - 00:12:24

عرفنا لانه العجب عندن حروف مو موجودة عندنا هلا مسلا خود حرف آآ في حرف اسمه بحجة فمي عن الميكروفون حرف صاير بين البي والفاء فلما بيجدوا بدهن يكتبوا بالحروف العربي بيحثروا - 00:12:40

ناس بتكتبوا بالفاء وناس بتكتبوا باليه؟ بالباء. اه اصفهان اسbehان بلد اسمها اسbehان بيجدوا مرة بيكتبواها اصفهان بالفاء وناس بتكتبواها ايه اصبح هلا في عنا ابو الفرج الاصفهاني صاحب كتاب وفي عنا الاصبهاني الراوي عن مين؟ عن ورش من نفس البلد هي البلد - 00:13:00

اسمه اصبهان انتبهنا كيف قيلان بلد اسمها جيلان قيلان بيجدوا بدن يكتبوا ما في بالعربي حرف فالناس بيكتبواها بالجيم باعتبار في مناطق بجنوب الجزيرة العربية بينقطون الجيم ايه جي. بيقول لك مسلا نجيب - 00:13:23

الجمهورية ها في عدن وغيرها وتعزها عم يضحكوا الشباب اه. اه هذه الجيمة اللي في جنوب الجزيرة في اهل اليمن انتقلت الى مصر بالفتحات الاسلامية مع الجيش اللي كان مع عمرو بن العاص. لان اغلبه - 00:13:45

كان من هناك فلما بنى الفسطاط استوطنوا هناك وانتشر هذا الصوت من القاهرة الى الاسكندرية بهالمناطق هايل هلا لو طلعت انت مسلا الشرقية منطقة الشرقية في مصر تجدهم كالجزيرة العربية. القاف بيقولوها جا القاف بيقولوها - 00:14:04

والجيم بيقولوها جيم. لو نزلت الى الصعيد تجد القاف قاف والجيم جيم الا من القاهرة وانت طالع لوبين؟ للاسكندرية. هالمنطقة هايل بالذات شو بيقولوا؟ مثل اهل اليمن. مو كل اهل اليمن. قلت لكم عدن وتعز وكذا. بتجيبيوا الجيم جيم - 00:14:23

جيينا هادا بلد شو بدن يكتبوا. وناس كتبوا جيلان. وناس شو كتبوا؟ كيلان بالكاف. هلا في عائلة بيت الكيلاني وفي بيت الجيلاني نفس الشيء هي نسبة الى قيلان العجم عندهم حرف اسمه اوه. اوه مثل اوو الانجليزي هذه المدوره - 00:14:43

ما موجود بالعربية هذا الحرف؟ الحرف العربي اسمه او قالوا تعملون يعادلها بالانجليزية دبل او هلا بالانجليزي بنقول ما هيك؟ هذى اوو العربية فود هذه اللغة العربية. يقابلها بالفرنسية او او - 00:15:11

اوه المدوره اللي هي بالاولا بالانجليزي يو. اذا اجوا وراء بعض فيقولوا او نفس اوو العربية لكن اوه ما عندنا بالعربية فالعجم عندهم فلما بدن يكتبوا لغتهم بالحروف العربية لما بيجي هاد الحرف اللي هو اوو يضعون بعده الفا - 00:15:35

للتفريق بين اوو العربية والواو تبعهم تكتب ولا تلفظ. مثل الف التفريقي التي عندنا في نحو قالوا نضع الف التفريغ هم يضعون ايضا الف بعد الواو. تكتب ولا تلفظ عندهم بلد اسمها خورزم - 00:15:57

شو اسمها ها خو رزم فحتى يفرقوا حتى ما يقرأها الانسان خورزم خو بالاوو العربية يضعون بعد الواو الفا تكتب ولا تلفظ معنى انتبه هادي خورزم بيجي واحد غشيم مثل حكايتي شو بيقرأها؟ خوارزم. وبقل لك العالمة الخوارزمي. لك يا عمي ما في خوارزم بالدنيا. في ايش - 00:16:17

خورزم وخوارزمي انتبهنا خوست في بلد بافغانستان شو اسمها؟ خوست بقل لك العالمة الخواستي. مين هادا الخواستي؟ خزت البلد اسمها خوست خديجة خديجة عند الاتراك والفرس بمعنى الاستاذ او المعلم خوجة بيقول لك الخواجة - 00:16:42

ما في خواجة. في ايه؟ خوجة. خوجة افندى. يعني الاستاذ فضيلة الاستاذ انتبهنا فهذا الالف التي بعد هذه الواو سببها انهم اخذ كتبوا لغتهم بحروف ليست لهم فلما افتقروا الى حرف - 00:17:08

ها وضعوا بعد هذه الواوات الفا تكتب ولا تقرأ ما بيقرأها الا واحد مثل حكايتي. مم عندن مسلا بقل لك هن بيقولوا الناس بيقولوا جواهر لنهره. هو جواهر جواهر للنهر وانتبهنا هذا كان ازن بالهند ما هيك؟ اه. جواهر مو جواهر - 00:17:29

جوهر جو انتبهنا كيف؟ بارك الله فيكم تطور شكل علامات الاعراب من علامات الاعراب يا اخواني؟ فاتحة والضمة بالكسرة طور الخليل بن احمد الفراهيدي نقط بالاسود الدؤلي. فجعل عالمة الفتحة الفا مطبوعة. شو يعني مطبوعة - 00:17:50

مائله ها فوق الحرف المفتوح شايف الالف كانت هكذا بعدين هو شو جعلها؟ مطبوعة وعلامة الضوء انضمت واوا صغيرة فوق الحرف المضموم. شوفي هذه صارت ايه ها هادي تحولت من الف واقفة الى الف مطبوعة يعني مائله. وعلامة الضمة واوا صغيرة فوق

الحرف المضموم كانت واو - 00:18:23

كبيرة هكذا ثم صغرت حتى صارت بالشكل هادا وجعل الخليل علامة الكثرة ياء صغيرة مردودة الى الخلف تحت الحرف المكسور ذهب رأسها مع مرور الايام وبقيت جرتها شاييفين هذى هي بعدين صارت اه هي بتشبه مين - 00:18:49

تشبه الفتحة لكن تحت الحرف وضاعف الحركة للدلالة على التنوين. ابو الاسود ضاعف النقط الحمراء. اليه كذلك؟ الخليل شو ضاعف؟ ضعف الحركة قلت لكم بالامس اذا وجدت عليها الفتحة الاولى علامة فتح الحرف. الفتحة الثانية علامة التنوين عليم -

00:19:13

الضمة الاولى علامة ضم الحرف. الضمة الثانية وهكذا وضاعف الحركة للدلالة على التنوين انظر الى اللوحة هذه الفتحة وهذا علامة التنوين هذه الضمة وهذا علامة التنوين هادي الكسرة وهادي علامة التنوين - 00:19:36

وضح يا شباب؟ قال العالمة محمد الخراز الشريشى في منظومته مولد الظمان. ففتحة اعلاه وهي الف مبطوحة وضم يعرف واوا كذا امامه او فوقا. وتحته الكسرة يا ان تلقى. نام - 00:20:02

ثم ان اتبعتها تنوينها فزد اليها مثلاها تبينا واضح هذه الفتحة وهذه الضمة وهذا الكسرة وهذا الضمة تنوين الرفع المظاهر. قلنا لما حكينا على الاحكام انه النون الساكنة والتنوين قلنا بكون التنوين متراكب. بتتزكروا؟ وقلنا ان كان تنوين رفع - 00:20:26

يضعون ضمة وفوقها نون بالمقلوب من غير نقطة. نعم اتخاذ بعض نسخ المصاحف حرف نون صغيرة فوق الحرف للدلال على التنوين. واشارة لاظهار التنوين الرفع ركبت النون فوق فالضمة هكذا - 00:20:52

شاييف شوفوا كيف كان الشكل. علي من. انظر شو حيصير هلا على اللوحة شاييف هي وضمة وفوقها نون بالمقلوب من غير نقطة السكون واخترع الخليل ايضا علامة السكون اللي هي هادي الصورة - 00:21:10

هي رأس حرف الخاء من غير نقطة اخذها من اول كلمة خفيف. خفيف يعني غير مشدد شف كلمة خفيف شو بقى منها راسها وتطور الى ان صار بهذا الشكل قال الامام الداني في كتابه المحكم في نقد المصاحف واهل العربية من سيبويه وعامة اصحابه يجعلون على - 00:21:36

متى خائن يريدون بذلك اول كلمة خفيف المغاربة ما استعملوا هذا الرمز استعملوا السكون المدور اخذوه من كلمة جزم. ما بقل لك مجزوم. شو يعني مجزوم؟ يعني ساكن. ما هيك ؟ الفعل المضارع مجزوم. وعلى جذبه السكون - 00:22:06

فكلمة جزم شو اخرها؟ حرف الميم. فاخدوا من الميم دائرتها. نعم وجرى عمل المغاربة على جعل علامة السكون دائرة مفرغة الوسط هكذا. اخذت من اخر كلمة جزم. شاييفين كلمة جزم - 00:22:30

قال العالمة الخراز فدارت فدارت علامة السكون اعلاه والتشديد حرف الشين. يعني علامة الشدة اخذوها من اول الشين كلمة شديد. انظر الى انظر الى كلمة جزم شو بقى منها - 00:22:49

هذه الدائرة فدي راحت للي بعدا هكذا كانت شاييفين جزم فذهبت كلها وش بقى منها دارتها الان علامة الشدة اللي نحن بنساويها هكذا علامة الشدة. من اين جاءت؟ واخترع الخليل ايضا علامة للحرف المشدد اللي هي هذه العالمة - 00:23:12

هي رأس حرف الشين اخذها من اول كلمة شديد. قال الامام الداني في كتابه المحكم وسورة التشديد على هذا المذهب شين لانه يراد اول شديد. وهذا مذهب الخليل وسيبويه وعامة اصحابهما. انظر الى كلمة شديد - 00:23:45

ما بقى منها الا ايها الا اولها حتى صارت بهذا الشكل علامة همزة الوصل اليوم مرتب معنا والان عم تمر معنا بموضتها. وجعل الخليل ايضا علامة همزة الوصل رأس صاد صغيرة اللي هي هادي - 00:24:07

يوضع فوق الف الوصل هكذا اخذه من اول كلمة صلة شاييف فبعدين صار بهاذا الشكل قال الامام الداني واهل النقد يسمون هذه الجرة صلة. لان الكلام الذي قبل الالف لان الكلام الذي قبل العلم فيه التي هي علامته يصل بالذى بعده فيتصلان وتذهب هي من اللفظ. همزة الوصل - 00:24:26

صلة اوصله ممكن تكون ايه؟ صله. نعم شوفي لأ شوف كان تكتبوها كيف شاييف كيف صلة هكذا كان كان يكتبوها كاملة صلة شاييفينها

بالمخطوطة؟ بعدين اكتفوا بایش برأس الصالة عالمة المد الزائد على المد الطبيعي - 00:24:59

وجعل الخليل ايضا عالمة للمد هي كلمة مد تحولت مع مرور الايام الى الشكل الحالي للمادة. هكذا كانت ثم اصبحت هكذا ثم اصبحت هكذا شوف كيف كانت شو مكتوب هون - 00:25:24

مد مكتوبة كاملة شايفينها مد بعدين شلون صارت مثل هاد الشكل. شايفين هاد الشكل؟ صارت هكذا ثم اصبحت مثل هذا شايفين وهذا اللي استقر عليه العمل اللي استقر عليه هذا العمل انها عالمة عالمة المد الزائد على المد الطبيعي. ما يضعونه على المد الطبيعي وانما يضعونه على المتصل - 00:25:45

على اللازم عالمة الحرف الثابت خط المحفوظ لفظا في عندنا حروف ثابتة في الخط لكنها لا تنطق قال الامام ابو عمرو الداني اعلم ان نقاط سلف اهل المدينة واهل بلدنا اصطلحوا على جعل دارة - 00:26:13

صغرى بالحمراء على الحروف الزائدة في الخط او الزوائد في الخط المعدومة في اللفظ ثم مثل له بمائة مئة هذه الالف هكذا تكتبها العرب ولا احد يلفظها ابدا وكتير منسمع للأسف بقل لك ثلاثة وخمسين - 00:26:37

ما في شي باللغة يا شباب اسمه مائة. في ايش؟ مئة. هذه الف تكتب ولا تلفظ. نعم اولوا شايفين قولوا هذه الواو ما حدا بينطقها ما حدا بقول قولوا نبا ايه هادي كمان الياء موجودة في الخط ولا احد ينطقها - 00:27:01

ثم قال وهذه الدار طبعا على انهو دار عم نحكي على هادي شايفينها اللي فوق الواو وهذى اللي فوق الياء وهذه الدار التي يجعل على الحروف الزوائد هي الصفر اللطيف. الذي يجعله اهل الحساب على العدد المعدوم. بقولوا هذا - 00:27:24

الاختراعات العرب اللي هو الصفر. عرفنا لانه ما كان بيقولوا ون تو ثري وكذا بس ما في ما في الصفر. فالعرب اخترعوا له صورة اللي هو دائرة فارغة. بمعنى فارغة لا شيء يعني - 00:27:46

هي الصفر اللطيف الذي يجعله اهل الحساب على العدد اليه؟ المعدوم. دلالة على عدمه لعدم الحرف الزائد في النطق. هذا لا ينطق عالمة سقوط الالف وصلا وثبوتها وقفها. اللي هي الالفات السبعة اللي حكينا عنها. اصطلاح المعاصرون لاحزها. هادا مصطلح - 00:27:58

جديد. من علماء الضبط على وضع صفر المستطيل هكذا شايفه مثل الزيرو فوق الالف التي تلفظ وقفها وتسقط وصلا ان وقعت قبل متحرك. نحو انا خيرها في الوصول شو بنقول؟ انا خير لكن في الوقت شو بنقول؟ انا - 00:28:22

فان وقعت الالف المذكورة قبل ساكن تركت من غير ضبط. ليه؟ لانه تلقائيا بدها تسقط اذا كان بعدها ساكن تلقائيا بدها تسقط لي التخلص من التقاء الساكنين. ليه؟ لانها تسقط وصلا حسب القاعدة - 00:28:45

انا النذير. شف انا النذير لو فتحت المصحف الان ما حتلaci فوقها في شيء لانه ما في داعي انا النذير. سقطت ولو وقفت حتى قول انا لانه ما في موجب سقوطها وقفها - 00:29:02

طيب - 00:29:19